مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
JIR
Journal of Intelligent Research

اثر استعمال القصة الرقمية التاريخية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات

م.د. عذراء علي حسين
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
dr.athraaali@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي الى معرفة اثر استعمال القصة الرقمية التاريخية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات ،اجري البحث على عينة من طالبات الصف الاول المتوسط مكونة من (50) طالبة ضمن المديرية العامة لتربية بغداد /الكرخ الاولى ،اختارت الباحثة تصميما تجريبيا يتضمن مجموعتين (تجريبية وضابطة)، كوفئت في متغيرات (العمر الزمني ،التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ ، التحصيل الدراسي للام ، التحصيل الدراسي للاب)،كما ضبطت المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على المتغير التابع اجرائياً ،واعدت الباحثة مقياسا للتعاطف التاريخي مكونا من (25) فقرة ،استخرج صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية ،ثم طبق على عينة البحث الاساسية في نهاية التجربة ،وباستعمال الاختبار)T(لعينتين مستقلتين ،اظهرت النتائج ان هناك فروقا دالة احصائيا بين المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ،واوصت الباحثة ببعض التوصيات واقترحت بعض المقترحات .

الكلمات المفتاحية : القصة الرقمية ، التعاطف التاريخي .

مشكلة البحث :

شهدت التربية والمؤسسات التعليمية تطورا تكنولوجيا متسارعا اسهم بشكل واضح في دعم البيئات التعليمية التفاعلية وتحقيق مبدأ التركيز على المتعلم بعد ان كان التركيز في الماضي منصبا على المعلم وما يقدمه من دروس ومحاضرات ، ومع هذا التطور اصبح من الضروري اعتماد طرائق واساليب وتقنيات حديثة توظف التكنولوجيا لذا اصبح لابد من اعتماد طرائق واساليب حديثة توظف التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية بما يواكب تسارع المعرفة الذي يشهدها العصر ، بهدف جعل المتعلم عنصرا فاعلا في عملية تعلم المواد الدراسية واكتسابها .تعد مادة التاريخ من المواد التي غالبًا ما يُنظر إليها بوصفها من المواد المجردة والصعبة، لأنها تتناول أحداثًا بعيدة عن المتعلم من حيث الزمان والمكان، فضلًا عن تناولها مفاهيم ومعارف يصعب على الطلبة إدراكها لافتقارها إلى الارتباط المباشر بالحياة الواقعية. لذلك، بات من الضروري بذل جهود تربوية تساعد المتعلمين على تخيّل الأحداث التاريخية والتفاعل معها لفهم الماضي واستيعابه بصورة أعمق، وقد دعا التربويون إلى اعتماد استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد على تجاوز صعوبات تعلم التاريخ من خلال إعادة النظر في طرائقه وتطبيقاته وأساليبه التعليمية، بحيث تسهم في تحقيق تعلمٍ ذي معنى، وتُحدث أثرًا إيجابيًا في سلوكيات المتعلمين واتجاهاتهم.(مرواد ، 2013 : 83) ويعد التعاطف التاريخي أحد الأهداف المهمة التي تسعى التربية إلى تحقيقها في تدريس مادة التاريخ والاجتماعيات بمختلف مراحلها، إذ إن المتعلم يحتاج إلى مخاطبة وجدانه وربط الحقائق التاريخية بالجانب الإنساني، بما يعزز فهمه للأحداث ودلالاتها، ويسهم في تكوين رؤية متوازنة للماضي تقوم على الفهم العميق لا على المشاعر فقط (العدوان، 2015 : 3) وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التعاطف التاريخي أهمية تنميته لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة منها دراسة كل من

(حسن،2024) و (الجابري ، 2022) (ناصر، 2019) (خلف ، 2015) وقد أوصت نتائج تلك الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية التعاطف التاريخي من خلال مناهج مادة الدراسات الاجتماعية.
وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى المتعلمين وتأكيد العديد من الدراسات على اهميتها ، فأنه مازال لا يحظى بالاهتمام الكافي على مستوى مناهج المواد الاجتماعية ، اذ أكدت العديد من الدراسات السابقة أن الطرائق التقليدية هي السائدة في تدريس مواد الاجتماعيات والتي تهتم بالجانب المعرفي مع التركيز على الحفظ والتلقين ولا تهتم بالجوانب الوجدانية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة (العزاوي ، 2012) (عبود ،2021) (حسين ، 2017)
وعليه ارتأت الباحثة تجريب استعمال القصة الرقمية التاريخية التي تعد واحدة من التطبيقات الحديثة والشيقة والممتعة في التعليم خلال تدريسيها مادة الاجتماعيات / التاريخ لطالبات الصف الاول المتوسط ، لاعتقادها بان هذا الاجراء قد يساعد الطالبات على تعلم مادة التاريخ بعمق وفهم وتغيير اسلوبهن في التعامل مع المعلومات والاحداث والسير الذاتية للشخصيات التاريخية مما يسهم في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لديهن.وتتجلى مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي :
ما اثر استعمال القصة الرقمية التاريخية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات؟

اهمية البحث :

يمثل العصر الحالي تحولاً نوعياً نحو التقدم التكنولوجي الشامل الذي يطال جميع مناحي الحياة، بما في ذلك العملية التعليمية برمتها. وقد أفضى هذا التحول إلى الانتقال من نمط التعليم التقليدي القائم على الورقة والقلم إلى التعليم الرقمي الذي يعتمد على توظيف التقنيات الرقمية الحديثة. ونتيجة لذلك، برزت الحاجة إلى تبني مجموعة متنوعة من الطرائق والتطبيقات التي تمكّن المتعلم من الوصول إلى أنماط المعرفة المفتوحة.وفي هذا السياق، يكتسب التطور التكنولوجي أهمية قصوى، نظراً لتأثيره البالغ على جوانب العملية التعليمية المختلفة، والتي تشمل أساليب التدريس وطرائقه، والمناهج الدراسية، وكذلك التأثيرات المتعددة على الجوانب التعليمية الأخرى. وتشمل هذه الجوانب التفاعلات التعليمية المتوقعة من المتعلم الذي يعد حجر الزاوية في العملية التعليمية ، والمناهج والمقررات الدراسية التي تستند إلى الفلسفة التربوية للمجتمع، فضلاً عن التطبيقات التدريسية والتقنيات التعليمية التي تؤثر في العملية التعليمية بمختلف جوانبها (الكريطي ،2014 : 49)
وان معرفة المدرس الواسعة باستراتيجيات وتطبيقات التدريس الحديثة ، وطرائق التعليم المتنوعة وقدرته على استعمالها ، تساعده بلا شك في تحديد الظروف التدريسية الملائمة التي تجعل العملية التعليمية شائقة وممتعة للمتعلم ، ومناسبة لقدراته ، ووثيقة الصلة بحياته اليومية ، واحتياجاته وميوله ، ورغباته ، وتطلعاته المستقبلية (مرعي ومحمد الحيلة ، 2020: 25).
لذلك من الضروري لمدرسي مادة الاجتماعيات تبني استراتيجيات وتقنيات حديثة تساعدهم في بناء جيل من المتعلمين قادر على مواكبة التطور الذي يحصل في المجتمعات المتقدمة ، ويتوجب عليهم البحث عن طرائق تعليمية جديدة تتماشى مع التطور التكنولوجي الحديث والتعليم الإلكتروني على وجه الخصوص. ويمكننا القول إن استراتيجيات وتطبيقات التدريس الحديثة هي من أبرز مكونات العملية التعليمية في الوقت الحاضر اذ انها تمثل الواجب الرئيس للمدرس وتشير إلى اجراءات تعليمية تربوية يمكن من خلالها تطبيق المحتوى المختار وتحقق الأهداف المرسومة واغلب ما يتوقف عليها نجاحهم في مهنة التعليم ونجاح المتعلمين في تحصيلهم الدراسي واكتسابهم المعرفة بسبب تقنيات الاستراتيجية المتبعة وابداع المدرس في تطبيقها .

والقصص الرقمية من التقنيات الرقمية الحديثة التي تسهم في توضيح المعلومات من خلال الصور المتحركة والمؤثرات الصوتية، فهي أداة فعالة في توضيح وإثراء المحتوى التعليمي، مما يعزز من أثره ويُفعل دافعية المتعلم نحو الاستفسار والبحث والمشاركة ولا تولد لديهم الشعور بالملل (ابو عفيفة ، 2016 : 13)، وتنبع أهمية استعمال القصة الرقمية في العملية التعليمية من انتشار وهيمنة التكنولوجيا على طبيعة العصر الحالي، وقد أدى هذا الانتشار المتنامي إلى تزايد أهمية توظيف التقنية الرقمية في العملية التعليمية. ولا يقتصر دورها على كونها أداة إجرائية فحسب؛ بل أصبحت عنصراً محورياً لابد منه في العمليات التعليمية لتسهيل عمليتي التعلم والتعليم. اذ تسهم هذه الوسائل الرقمية في تيسير تعليم المفاهيم وشرحها بفاعلية، فضلا عن قدرتها على تحويل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم حسية، مما يثري الإدراك الحسي للمتعلم. كما أنها توفر محفزات بصرية وسمعية تعمل على تحريك دوافع المتعلمين وتوافق رغباتهم وميولهم (العريف ونجاحي ، 2019 : 27).

ولما كانت القصة الرقمية هي التطور الحادث على القصة التقليدية، لتتمكن من مواكبة التقدم التكنولوجي في عصر ثورة التكنولوجيا والمعلومات، فالقصة الرقمية تمتلك أهمية تربوية وتعليمية متزايدة، إذ تتضمن إمكانات هائلة في تنمية اتجاهات المتعلمين وتوجيههم. وتُكسب هذه التقنية مهارات متعددة من خلال استثمار ما تحتويه من فيديوهات ورسومات وصور وألوان وأفكار وأهداف ومفاهيم تربوية.(عبد المؤمن، 2018 : 296).

اما القصة التقليدية، فإنها تمثل أسلوباً فطرياً يميل إليه الفرد؛ نظراً لكونها تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتسهم في تنمية تفكير المتعلم وتربيته وتوجيهه بفاعلية. ويتحقق ذلك من خلال ما تقدمه بشكل جذاب يجذب انتباه المتعلم ورغبته في الاستماع، مما يتيح له فهم الأحداث، وتخيل الشخصيات، وتوقع سير الأحداث. والقصة الرقمية تتجاوز كونها مجرد استعمال تكنولوجي، لتصبح بيئة متكاملة للتعبير والتواصل والتفاعل والحوار. وهي تستثمر الإمكانيات التربوية والاجتماعية الكامنة فيها، استناداً إلى الأسس التربوية والأصول الاجتماعية. وبذلك تُعدّ القصة الرقمية إحدى المداخل الحديثة في تكنولوجيا التعليم وتصميم المحتوى التعليمي، وتعمل على تعزيز القيم ودافعية المتعلم. إنها تدعم الوعي المعلوماتي والتقني، مما يمكّن المتعلم من التحكم في تعلمه والتعبير عن ذاته. كما تسهم في اختيار مفرداتها وبناءها وتطويرها من خلال أدوات تأليف وتصميم الوسائط المتعددة، وإنتاج الصور الرقمية التي تخدم الاهداف التعليمية (الشريف، 2014: 4).

وان التعاطف التاريخي أحد الأهداف التعليمية المهمة التي نسعى إلى تحقيقها من خلال تدريس مادة التاريخ، فإذا أردنا تنمية التعاطف التاريخي عند المتعلمين فلا بد من مخاطبة وجدانهم بالأحداث التاريخية فهو يعد وسيلة يمكن من خلالها للمدرس الوصول الى عقول المتعلمين ، لكي يفهم ويشرح لهم الأحداث الماضية. (العدوان، 2015 : 13) وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية هذا البحث في الآتي:

1- توضيح مدى اهمية استعمال القصة الرقمية التاريخية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الاول متوسط.

2- محاولة للتغلب على أوجه القصور في استراتيجيات وطرائق تطبيقات تدريس الاجتماعيات المعتادة والشائعة في المدارس ومسايرة للاتجاهات التربوية الحديثة في استعمال التطبيقات والتقنيات التكنولوجية المتقدمة في العملية التعليمية بما يمكن أن يسهم في زيادة فعاليتها.

3- اهمية مادة الاجتماعيات في تحقيق الاهداف التربوية البالغة الاهمية التي تسهم في غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية والوطنية لدى الطالبات.
4- قد تساعد نتائج هذا البحث على توجيه نظر القائمين بتصميم المواد الاجتماعية وتطويرها على الاهتمام بتنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى الطلبة.
5- تصميم اداة لقياس التعاطف مستمدة من طبيعة مادة الاجتماعيات المقررة على طالبات الصف الاول متوسط وبما يتلاءم مع الواقع العراقي.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة (اثر استعمال القصة الرقمية التاريخية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات)

فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق القصة الرقمية التاريخية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التعاطف التاريخي".

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على:

1- القصة الرقمية ، تنمية مهارات التعاطف التاريخي.
2- المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الكرخ الاولى والمدارس الثانوية والمتوسطة التابعة لها.
3- العام الدراسي (2025/2024).
4- طالبات الصف الاول المتوسط

تحديد مصطلحات البحث :

1- القصة الرقمية عرفها

- (Hull & Nelson ، 2005)"واحدة من التطبيقات الجديدة والمثيرة في تكنولوجيا التعليم، والتي أصبحت متاحة وميسرة للاستعمال بسهولة في الحجرات الدراسية، شريطة أن يحسن تصميمها وتطويرها وعرضها، فهي بمثابة المخرج النهائي للوسائط المتعددة التي تتألف من مجموعة الصور الثابتة والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو والتعليق الصوتي والخلفيات الموسيقية". (Hull & Nelson، 2005: 26)
- تعرفها الباحثة اجرائيا :بأنها مجموعة من القصص التفاعلية المضاف إليها مزيج من الوسائط المتعددة بحيث تشمل الصوت والصورة ، والفيديوهات ، والنصوص، والمؤثرات الصوتية لإنتاجها بأسلوب جذاب لتوظيفها في تدريس طالبات المجموعة التجريبية لتساعد على تحقيق هدف البحث الذي يتمثل بتنمية مهارات التعاطف التاريخي .

2- التعاطف التاريخي عرفه :

- (yilamaz، 2007) بأنه " مهارة تعمل على إعادة تمثيل الفكر والقدرة على النظر للعالم كما كان ينظر له من الشعوب القديمة دون فرض قيم الحاضر على الماضي (yilamaz, 2007:333)
- تعرفه الباحثة اجرائياً : بأنه قدرة طالبات عينة البحث على تفهم الاحداث التاريخية والتعاطف والتفاعل معها بشكل ايجابي ووجداني والمعبر عنها الدرجة التي يحصل عليها طالبات الصف الاول المتوسط عند اجابتهن عن فقرات مقياس التعاطف التاريخي المعد لهذا الغرض.

الاطار النظري :

تعود الفلسفة الأساسية التي تقوم عليها القصة الرقمية إلى ما يُعرف بـ نظرية التعلم المبرمج ، التي تؤكد مبدأ التعزيز الفوري للتفاعل النشط للمتعلم. ووفقاً لهذه النظرية، يتم تنظيم المحتوى التعليمي في شكل خطوات متتابعة ومرتبة منطقياً، تبدأ بالانتقال من المعلوم إلى المجهول، وتتدرج من المفاهيم البسيطة إلى المعقدة، مع مراعاة قدرات وسرعة المتعلم الذاتية. ويتوافق هذا التوجه مع مبادئ المدرسة السلوكية، وتحديداً سلوك التعلم اللغوي، أذ يتم التركيز على أن الاستجابة الصحيحة لمثير معين تعزز وتؤدي إلى بناء عادات سلوكية أو معرفية. وهذه الفكرة تجد صداها في الاتجاهات السلوكية الوصفية التي تُعنى بدراسة السلوك اللغوي الظاهري، وبخاصة الأصوات ودراسة أي إعادة للسلوك اللغوي، مع التركيز على البنية اللغوية (عبد الباسط، 2010: 21).

والقصة الرقمية إحدى الادوات واهمها التي تسهم في إثراء الأفكار والخبرات وتؤدي دوراً محورياً في الأدبيات البحثية المهتمة بتعليم النشء. ويُعزى تأثيرها إلى قدرتها على استثارة الخيال والإبداع، مما يجعل توظيفها ذا قيمة تربوية في عمليتي التعليم والتعلم. وعلى الرغم من أن جذور القصة التقليدية في تربية الأطفال والمتعلمين راسخة، فأن التطورات الحديثة المتعلقة بـالانتشار الواسع للكاميرات الرقمية وأدوات التأليف والوسائط الإلكترونية أدت إلى تحول كبير في السنوات الأخيرة. وقد شجع هذا التحول المعلمين على استغلال هذه الوسائط المتعددة لمساعدة الطلبة على بناء معارفهم وأفكارهم من خلال القصة الرقمية (حمزة، 2014: 17).

مفهوم القصة الرقمية

تمثل القصة الرقمية تطوراً حتمياً وضرورياً في أنظمة التعليم الحديثة، اذ تتميز بأسلوبها السردي في الحوار والمؤثرات البصرية والصوتية. ويتطلب مواكبة التطور التكنولوجي المعاصر دمج هذا النمط الحديث من السرد مع التوظيف الفعّال للوسائط المتعددة التكنولوجية، والتي تشمل عناصر الصوت، والصورة، والفيديو، والرسوم المتحركة. ويهدف هذا الدمج إلى زيادة عناصر التشويق والجاذبية في القصة، مما يعزز تأثيرها في جذب انتباه المتعلم وإطالة مدة تركيزه على المحتوى والحوار.

ويخلق الدمج بين الوسائط التكنولوجية والأسلوب الشفهي في سرد القصص فرصة تعلم حقيقية أمام المتعلم، تتيح له إقامة روابط قوية بين القصة والموضوع التعليمي ، إذ تعمل كأداة لغرس القيم والاتجاهات المرغوبة، وتشكيل الهوية العقائدية والقومية والثقافية، وتمكين المتعلمين من إتقان المادة بسهولة ويسر. كما تُعنى القصة الرقمية بإضفاء المتعة وتهيئة الراحة النفسية للمتعلم (عبد الباسط ، 2010 : 13).

الاهمية التربوية للقصص الرقمية :

وتكمن أهمية القصص الرقمية في العملية التربوية بعامة والتاريخ بخاصة بحسب ما أشار إليه كل من (Frazel,2011 :9) في الاتي:

- تساعد القصص الرقمية على تنمية التأمل في موضوع التعلم أو الرواية التاريخية ؛ الأمر الذي يعطي بعداً للتعلم العميق.
- تسهم القصة الرقمية في تطوير وتنمية مهارات الاتصال والتواصل سواء أكانت سمعية أم بصرية أم كتابية.
- تعد القصص الرقمية أنموذجاً تربوياً مهماً لدمج تقنية المعلومات في العملية التربوية.
- باستعمال القصص الرقمية في مجال تدريس المواد الاجتماعية بعامة ، والتاريخ بخاصة ، يمكن للطلبة الخجولين المشاركة بما يدور في أذهانهم والتعبير عن آرائهم وخواطرهم القصصية.

- تطوير الكفايات ؛ كالكفايات الإلكترونية الناتجة عن استعمال تطبيقات الوسائط المتعددة في بناء القصص الرقمية ، فضلا عن كفايات أخرى كالتحدث والتعبير والاستماع ، والسرد التاريخي.
- تثري القصة الرقمية التمثيل الذاتي والتعبير عن الهوية الشخصية للمتعلم ؛ من خلال المشاركة والتعبير عن الرأي.
- تحفز التفكير الناقد في التعلم، وتشجع على الابتكار والإبداع ، وتخاطب الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين.

انواع القصة الرقمية :

تتعدد أنواع القصص الرقمية وقد صنفها (احمد ، 2014 :37) في الآتي:

1- قصص الأخلاق والمثل العليا: تهدف هذه القصص إلى غرس القيم الحميدة في نفوس الطلبة وتوجيههم لعمل الخير والدعوة إليه.

2- القصص الاجتماعية هدفها إلقاء الضوء على أنماط الحياة الاجتماعية المختلفة في مجتمع الطلبة وتعريف الطلبة على الأساليب المختلفة للتعامل مع المجتمع بنواحيه وطبقاته كافة.

3- القصص التاريخية تهدف إلى على تقديم الحقائق والأحداث التاريخية والحضارات القديمة التي نشأت من قبل، والتي مازالت قائمة، فهي تؤدى دورا حيويا في تنمية الوعي القومي، والانتماء للوطني للمتعلم.

4- قصص المغامرات: هدف هذه القصص تنمية حب الاستطلاع والاكتشاف في نفوس الطلبة، وتشويقهم لمتابعة مجريات الأمور من خلال عرض حياة بعض الرحالة والمكتشفين.

5- القصص الفكاهية وهدفها تقديم المتعة للطالب، وتنشيط حيويته ومساعدته على تلوين حياة بألوان المرح والسعادة.

6- القصص الرمزية هدفها تقديم العظة والعبرة، وتوجيه المستمع أو القارئ إلى السلوكيات الحميدة أو الإيجابية والتنفير من السلوكيات السيئة عن طريق الإيحاء والتمثيل، لا عن طريق الإرشاد والوعظ المباشرين، إذ تقدم على السنة الطيور أو الزواحف أو غيرها.

التعاطف التاريخي

التعاطف هو أكثر من مجرد الإحساس اللغوي العادي، انما هو القدرة على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانياً. ويُعرف التشارك الوجداني بأنه لا يقتصر على وصف قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخر، بل يتعداها إلى إدراك دوافعهم ونياتهم بالشكل المناسب. وعلى الرغم من أن التعاطف قد يبدو بعيداً عن المشاركة الجوهرية للمشاعر، إلا أنه ضروري لفهم ما يكمن خلف هذه المشاعر. وعندما يهدف الفرد إلى تكوين علاقة فعالة مع شخص آخر، يجب عليه تجاوز الفهم السطحي لما يقوله ذلك الشخص أو ما يظهر عليه، والبحث في دوافعه وأفكاره التي تقوده إلى هذا السلوك. وعندما نفهم هذه الدوافع، يمكننا الانتقال من مجرد التعاطف المعرفي إلى مستوى التعاطف العالي (العاسمي، 2015: 16)

وتبرز ضرورة اهتمام مناهج التاريخ بتنمية التعاطف التاريخي نتيجة لاستجابة الكثير من الدراسات خاصة النفسية منها والتي تؤكد على أن المتعلم يمتلك استعدادات فطرية للتعاطف ، يمكن تنميتها وتطبيقها من خلال الممارسات التعليمية السليمة، والعمل على بناء المهارات البيولوجية القابلة للتعلم والتعاطف وتكوين علاقات عاطفية مع الآخرين.(الجندي، 2012 :21).

وعليه، يمكن تنمية التعاطف التاريخي من خلال توظيف مجموعة من طرائق التدريس وتقنيات التدريس وعلى وجه الخصوص تلك التي تعمل على مخاطبة وجدان المتعلم والتي تقدم بشكل مشوق

ومثير تعتمد على تنمية القدرة على التخيل . بالذات وان التاريخ مرتبط بالإنسان وماضيه لذا يحتاج الى مجهود ليس بالقليل ليتم تحليل مثل هكذا انشطة من خلال الممارسات اللاإرادية للحالات العاطفية التي توجد لدى المتعلم تجاه المشكلات والاحداث (عبد الوهاب وبدوي ،2003 :635).

وتكمن أهمية تنمية التعاطف والمشاركة الوجدانية من الاهداف الرئيسة لتدريس مادة التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة ، فالاتصال هو من أهم المهارات في الحياة، فما بالك بالاتصال التعاطفي، اذ إن المعلم والمتعلم كلاهما يمارس مهارات متعددة منذ بداية عملية التعلم، والتي تتمثل في القراءة والكتابة والاستماع والمشاهدة لبعض الاحداث والمواقف التاريخية وهذه المهارات ترتبط بالتعاطف والتأثير التعاطفي للمعلم على المتعلم، والاستماع والفهم والمشاهدة من أكثر المهارات التي تنمى عملية التعاطف التاريخي (عصفور ،2016: 47) ويؤدي التعاطف التاريخي دوراً بالغ الاهمية في تطوير استعداد المتعلم لقراءة انفعالات الآخرين وتعبيراتهم والتي قد لا تكون بالضرورة لغوية (غير لفظية)، لذلك يعد التعاطف مع الآخرين من أهم المؤشرات الاساسية لنجاح العلاقات الاجتماعية، وقد كشفت الدراسات عن ان التعاطف يتضمن إمكانية فهم مشاعر وأفكار الآخرين وترجمتها الى سلوكيات ملموسة للتعرف على حالاتهم وخبراتهم ومشاركتهم . (عبد الله، 25:2003)

ويبرز التعاطف التاريخي أحد العناصر الاساسية في التمحيص والتفكير التاريخي وأن تنمية ينبغي ان تكون عملية نشطة ومدروسة وجزءا لا يتجزأ من المنهج التاريخي، ويظهر دور التعاطف التاريخي في فهم أحداث الماضي وأفكاره وضع انفسنا على نحو خيالي واستعمال العقول للحكم على تلك الاحداث، فضلاً عن أنه يهيئ الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين. (Metzger, 2012:395)

خصائص التعاطف التاريخي

1. يعتمد على تحليل الادلة التاريخية للوصول لفهم أعمق للحوادث التاريخية.
2. فهم وتفسير سلوك وسبب تصرف القدماء في الماضي بهذا الشكل.
3. يتطلب احساس حدسي لعصور سابقة واعترافاً ان الماضي مختلف عن الحاضر .
4. يربط بين العواطف والمعتقدات والاحداث وبين المواقف التي عاشها الطلبة .
5. يتضمن تقريراً لنتائج الاحداث التي وقعت في الماضي وتأثير الشخصيات على الاحداث .

(عمر، 2012: 276)

مستويات التعاطف

1. المستوى الأفقي : ويقصد به التعاطف مع جوانب حياة الفرد كاملة الإيجابي والمؤلم منها وليس فقط مع الجانب المؤلم من حياة الفرد مثل العواطف الأفكار، المشاعر ، الرغبات العواطف، الأفراح، الأحزان.

2 المستوى العمودي : ويقصد به التعاطف مع الطبقات السطيحة لشخص آخر مثل نوع العطر اليومي والطبقات الأعمق منها مثل معرفة الأمور الدقيقة وتفاصيل الحياة الخاصة بالشخص موضوع التعاطف. (العاسمي ، 2015 : 7).

الدراسات السابقة :

اولا : القصة الرقمية :

عنوان البحث	اسم الباحث ومكان البحث	هدف البحث	حجم العينة	منهج البحث	اداة البحث	نتائج البحث
1- اثر استراتيجية القصص الرقمية في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة التاريخ	الحجامي، احمد علي حسين(2023) ، تربية محافظة ديالى	التعرف على اثر استراتيجية القصص الرقمية في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة التاريخ	(60) طالبة وزعت الى مجموعتين التجريبية (30) طالبة والضابطة (30) طالبة	التجريبي	اختبار تحصيلي	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند تطبيق الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية
2- اثر استراتيجية القصص الرقمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات	عويد ، وسام عزيز(2024) ، تربية محافظة ذي قار	التعرف على اثر استراتيجية القصص الرقمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات	(65) تلميذ وزعت الى مجموعتين التجريبية (32) تلميذ والضابطة (33) تلميذ	التجريبي	اختبار تحصيلي	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند تطبيق الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية
3- اثر استراتيجية معالجة المعلومات والتخيل التعليمي الموجه في التحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الخامس ادبي	حسن ، حميد حسن (2024) ، تربية محافظة ديالى	التعرف على اثر استراتيجية معالجة المعلومات والتخيل التعليمي الموجه في التحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الخامس ادبي	(80) طالبة وزعت الى 3 مجاميع التجريبية الاولى (25) طالبة والتجريبي الثانية (25) والضابطة (30) طالبة	التجريبي	مقياس التعاطف التاريخي	وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند تطبيق مقياس التعاطف التاريخي
4- اثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن	ناصر ، بيان فارس(2019)، تربية بغداد الكرخ الثالثه	التعرف على اثر استخدام استراتيجية الكرسي	(50) طالبة وزعت الى مجموعتين التجريبية	التجريبي		1- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات

في تحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لطالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات		الساخن في تحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لطالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات	(25) طالبة والضابطة (25)طالبة		اختبار تحصيلي و مقياس التعاطف التاريخي	المجموعة الضابطة عند تطبيق الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية 2- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة عند تطبيق مقياس التعاطف

اجراءات البحث

منهج البحث : اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي لاستكمال اجراءات البحث الحالي ، ويعرف المنهج التجريبي بأنه " تعديل مقصود ومضبوط للظروف المحدودة لظاهرة من الظواهر وملاحظة وتفسير التغيرات التي تطرأ عليها " (داود، وانور،1990: 247)

التصميم التجريبي : اتبعت الباحثة في اجراءات بحثها التصميم التجريبي ، وذلك لملائمته لهدف البحث ، لذا استعملت الباحثة واحدا من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي ذو الاختبار البعدي لمجموعتين متكافئتين احصائيا كما موضح في الشكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	القصة الرقمية التاريخية	التعاطف التاريخي	مقياس مهارات التعاطف التاريخي
الضابطة	ــــــــــ		

مجتمع البحث : يجب على كل باحث تحديد المجتمع الأصلي للبحث عند اختيار عينة البحث، ويعني مجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أي جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أنْ يعمم عليها نتائج الدراسة، (الزوبعي وآخرون، 1981: 87) ، ويتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة بغداد/المديريات العامة لتربية بغداد الست للعام الدراسي(2024-2025).

عينة البحث : اختارت الباحثة من بين المديريات الست في محافظة بغداد ، المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى ، وبنحو قصدي اختارت مدرسة (ثانوية الكفاح العربي) وذلك لاحتوائها على صفوف مجهزة بالسبورة الذكية والداتا شو وايضا تضم اربع شعب للصف الاول متوسط، وبطريقة السحب العشوائي، تم تحديد مجموعتي البحث، إذ مثلث الشعبة (أ) المجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال القصة الرقمية وبلغ عدد طالباتها (25) طالبة اما المجموعة الضابطة اذ مثلت الشعبة (ب) التي ستدرس بالطريقة التقليدية فبلغ عدد طالباتها (25) طالبة ايضا، أصبح عدد طالبات العينة النهائي (50) طالبة.

تكافؤ مجموعتي البحث : حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية : (العمر الزمني ،التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ ، التحصيل الدراسي للام ، التحصيل الدراسي للاب)

ضبط المتغيرات الدخيلة :

أ- العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

1. **اختيار العينة :** سعت الباحثة قدر المستطاع للسيطرة على الفروق في اختيار العينة وذلك باجراء التكافؤ الاحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في اربعة متغيرات ، واتضح ان طالبات مجموعتي البحث متكافئتان في هذه المتغيرات.
2. **الحوادث المصاحبة** : تمكنت الباحثة من تفادي اثر هذا العامل ، اذ لم يصاحب التجربة حدث لافت للنظر يعرقل سيرها.
3. **عمليات النضج :** حاولت الباحثة ضبط هذا العامل من خلال توزيع الوقت على مجموعتي البحث بالتساوي حتى نهاية التطبيق ، لكي لا يكون لهذا العامل اثر في نتائج التجربة.
4. **الاندثار التجريبي** : لم يتعرض البحث الحالي في اثناء مدة التجربة الا في حالات الغياب الاعتيادية التي شملت مجموعتي البحث .

ب- العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي :

1. **سرية التجربة :** حرصت الباحثة على سرية التجربة لضمان سلامتها ، بالاتفاق مع ادارة المدرسة بان الباحثة مدرسة جديدة.
2. **مدة التجربة :** بدأت التجربة يوم الأحد الموافق 6/10/2024 واستمرت إلى يوم الخميس الموافق 9/1/2025.
3. **المادة العلمية :** تتضمن المادة العلمية المحددة للتجربة الفصلين الاول والثاني من كتاب الاجتماعيات المقرر دراسته في الصف الاول المتوسط للعام الدراسي (2024-2025) .

اداة البحث : اختبار التعاطف التاريخي

في ضوء الاطلاع على الادبيات والدراسات التي اهتمت بموضوع التعاطف التاريخي ، ارتأت الباحثة اعداد مقياس ملائم لأغراض البحث والبيئة المحلية ،لعدم وجود مقياس محلي يتناسب مع عينة البحث الحالي ، وتمت خطواته كالاتي :-

1. تحديد هدف المقياس : الحصول على بيانات لقياس التعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات .
2. اعداد فقرات الاختبار : في ضوء الدراسات السابقة وادبيات البحث وفي ضوء التعريف الاجرائي للتعاطف التاريخي ، توصلت الباحثة الى تحديد أبعاد ومكونات الاختبار كالتالي: التعاطف (كقوة ، كإنجاز، كعملية ، كميل أو استعداد) ، وصيغت فقرات المقياس وقد تضمن المقياس (30) فقرة ، فضلاً عن إعداد تعليمات للطالبات توضح كيفية الإجابة عن فقرات اختبار مع إعطائهم مثال توضيحي في بداية الاختبار، لتيسير الإجابة .
3. صدق المقياس : ولكي يتم التأكد من صدق الاختبار الذي أعدته الباحثة ويكون محققاً للهدف الذي وضع لقياسه تحققت الباحثة من :

- الصدق الظاهري

عرضت الباحث المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس كما موضح في ملحق رقم (1)، لإبداء آرائهم بصلاحية فقرات

المقياس ، تم تعديل بعضها في ضوء آرائهم وأبقي على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80) فأكثر.

4. التجربة الاستطلاعية :

- **التجربة الاستطلاعية الأولية للاختبار.**

طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط وطلب منهن إبداء ملاحظاتهن عن أية فقرة من فقرات الاختبار، والاستفسار عن أية كلمة أو عبارة يجدنها غامضة أو غير واضحة، وقد سجلت أسئلة الطالبات واستفساراتهن وبعض الملاحظات التي تتعلق بفقرات الاختبار وتعليماته، فتبين أن تعليمات المقياس وفقراته كانت أغلبها واضحة ومفهومة لجميع الطالبات باستثناء بعض الكلمات التي لم تفهم فأوضحت، وقد بلغ متوسط الإجابة (40 دقيقة).

- **التجربة الاستطلاعية الثانية(تجربة التحليل الاحصائي).**

بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة، طبق الاختبار مرة ثانية على عينة مكونة من (150) طالبة اختيرت عشوائياً من طالبات الصف الاول المتوسط وقد أعلمت الطالبات بموعد الاختبار قبل أسبوع من تطبيقه وقد أشرفت الباحثة بنفسها على التطبيق.

5. صدق البناء : صدق البناء

تم استخراج صدق البناء والاستدلال عليه بتحليل فقرات مقياس التعاطف التاريخي باستعمال معامل التمييز.

6. تحديد الخصائص السايكومترية الاختبار :

بعد التطبيق الاستطلاعي للاختبار صححت إجابات الطالبات على وفق أنموذج الإجابة المعد وبعدها رتبت الدرجات النهائية للطالبات تنازلياً، وقسمت بين مجموعتين عليا ودنيا وبنسبة (27) من المجموع الكلي ليمثلا المجموعتين المتطرفتين، لاستخراج ما يأتي :

- **معامل التمييز للفقرات :** تم حساب معامل تمييز فقرات المقياس وأظهرت النتائج أن قيم معامل التمييز تراوحت بين (0.69-0.71) لذا تكون فقرات الاختبار جميعها مميزة كون معاملات تمييزها جميعاً كانت أكثر من (0.20) .

7. ثبات الاختبار :

ومن أجل التحقق من ثبات اختبار التعاطف التاريخي، فقد استعملت الباحثة معادلة (الفا كرونباخ) وتستعمل لإيجاد ثبات الفقرات الموضوعية وغير الموضوعية، إذ بلغ (0.84)، ويعد مؤشر ثبات جيد جداً اذا كان يتراوح بين (0.80-0.90).

8. الصيغة النهائية لمقياس التعاطف التاريخي

تالف المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة، استعملت الباحثة طريقة ليكرت في تحديد بدائل الاجابة المناسبة، وتكوّن سلم الاجابة من تدرج لفظي خماسي لتقدير الاستجابات على فقرات مقياس التعاطف التاريخي وهي موافق بشدة، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة ، والدرجة التي تقيس شدة المتغير الأعلى هي (5) لكون تصحيح بدائل المقياس لكل فقرات المقياس كان على النحو الآتي وبالتوالي (5، 4، 3، 2 ،1) ، وكما موضح في الملحق رقم (2).

إجراءات تطبيق التجربة :

أ- باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث في يوم الأحد الموافق 6/10/2024 بتدريس حصتين أسبوعياً على وفق الخطط المعدة لكل مجموعة، إذ استمر **التدريس** إلى يوم الاربعاء الموافق 8/1/2025.

ب - وضحت الباحثة في اليوم الأول من تطبيق التجربة قبل البدء بالتدريس الفعلي لطالبات عينة البحث، أسلوب تقديم موضوعات كتاب الاجتماعيات / تاريخ الحضارات المقرر تدريسه للصف الاول متوسط لمجموعتي البحث .

ت - درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها .

ث - إجراءات تطبيق أداة البحث : طبقت الباحثة مقياس التعاطف التاريخي يوم الخميس الموافق 9/1/2023 .

الوسائل الاحصائية :

استعلمت الباحثة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

عرض النتائج وتفسيرها :

- **فرضية البحث الصفرية:** نصت على "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات على وفق القصة الرقمية التاريخية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مقياس مهارات التعاطف التاريخي".

ولتحقق من صحة الفرضية طبقت الباحثة مقياس مهارات التعاطف التاريخي ، وتم احتساب متوسط درجات المجموعة التجريبية ، اذ بلغ (109.93) وانحرافها المعياري(9.94) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (100.32) ، وانحرافها المعياري بلغ (7.90) ، ويلاحظ ان هناك فرقا بين متوسطي الدرجات في اختبار مقياس مهارات التعاطف التاريخي لصالح المجموعة التجريبية ، ولكي يتم ايجاد دلالة الفروق بين المتوسطين عمدت الباحثة إلى استعمال الاختبار الثاني (t-teset) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد ، فبلغت القيمة االتائية المحسوبة (332.2)، وهي اعلى من القيمة الجدولية التائية البالغة (2.11) عند درجة حرية (٤٨) وعند مستوى دلالة (0.05) وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس مهارات التعاطف التاريخي .

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	109.93	9.94	48	332.2	2.11	0.05
الضابطة	100.32	7.90				

يوضح الجدول (1) وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست على وفق القصة الرقمية التاريخية ، وبناء على ما تقدم ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وهذه النتيجة تؤكد أفضلية القصة الرقمية التاريخية على الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي في مادة الاجتماعيات/التاريخ.

تفسير النتيجة :

تفسير نتيجة فرضية البحث :

اظهرت النتيجة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال القصة الرقمية التاريخية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تنمية مهارات التعاطف التاريخي للأسباب الآتية:

1. ضعف مستوى امتلاك الطالبات لمهارات التعاطف التاريخي، ويفسر ذلك اعتماد الطريقة التدريسية الاعتيادية في اغلب الاحيان التي تعتمد على اسلوب الحفظ والتلقين.
2. اسهم عرض الدرس على وفق القصة الرقمية التاريخية في تهيئة بيئة تفاعلية شيقة وممتعة وفعالة، مما كان له دور مباشر في تعزيز تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى الطالبات في مادة الاجتماعيات.
3. اسهمت القصة الرقمية التاريخية في إثارة انتباه واهتمام وتفاعل الطالبات مع المادة ، فضلاً عن تحفيز واثارة رغبتهن في التعلم والاستقصاء.
4. يفتقر الكتاب المدرسي الى الاثراء الكافي بالفعاليات والانشطة والمثيرات التي تسهم في تنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى الطالبات بشكل فعال.

الاستنتاجات :

في ضوء النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :-
1. تقديم الدرس باستعمال القصة الرقمية التاريخية اسهم إلى حد كبير في زيادة متعة الطالبات وإثارة دافعيتهن للمادة التعليمية، مما يعكس الأثر الإيجابي للتقنيات الحديثة في بيئة التعلم..
2. فاعلية القصة الرقمية التاريخية في زيادة عملية التفاعل والانسجام الإيجابي بين الطالبات والمادة التعليمية، مما أدى إلى تعزيز رغبة الطالبات في التعلم وإقبالهن على المادة الدراسية، وبذلك رفع مستوى تحصيلهن.
3. اسهم عرض القصة الرقمية التاريخية في شعور الطالبات بالاستحسان والرضا والاهتمام بعملية التعلم، مما حفّز دافعيتهن الإيجابية نحو التعلم، وساعدهن على فهم واستيعاب موضوعات الدروس اللاحقة بشكل أعمق..
4. ساعد استعمال القصة الرقمية التاريخية في تقديم المحتوى العلمي للمادة بطريقة شيقة وممتعة، وبتسلسل منطقي ومترابط ومتكامل.
5. توجد علاقة ارتباطية إيجابية وذات دلالة بين توظيف القصة الرقمية التاريخية وتنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى الطالبات تجاه المادة الدراسية.

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن التوصية بما يأتي :-
1. التركيز عند تطوير مناهج الاجتماعيات ولاسيما التاريخ على القضايا والمشكلات والمواقف التي تكون مجالا لإثارة وتنمية مهارات التعاطف التاريخي لدى المتعلمين
2. تحويل المناهج التعليمية الورقية الى مناهج تعليمية الكترونية لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة ، اذ لم يعد الكتاب وحدة قادر على جذب انتباه المتعلم .
3. تنظيم دورات تدريبية لمعلمي ومدرسي مادة الاجتماعيات ولاسيما التاريخ في أثناء الخدمة لتدريبهم على كيفية التعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة بالتدريس.
4. حث مدرسي ومعلمي مادة الاجتماعيات على استعمال التقنيات التكنولوجية في اعداد رسوم وصور وفيديوهات توضيحية مصممة وعرضها الكترونيا مع كل درس لتبسيط المادة في اذهان الطلبة.
5. ضرورة تأكيد اهمية استعمال وتفعيل الحاسة البصرية ، فضلا عن الحاسة السمعية في عملية التدريس.

المقترحات :

وضعت الباحثة عددا من المقترحات منها :-

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى وعلى كلا الجنسيين ، لمعرفة اثر استعمال القصة الرقمية التاريخية .
2. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على متغيرات اخرى غير التعاطف التاريخي مثل الدافعية ، الاتجاه ، الميول .

المصادر

1- ابو عفيفة ، هيا (2016) : اثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام القصة الرقمية للصف الثالث الاساسي في تنمية مهارات الاستماع النشط والتفكير الابداعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، الاردن.

2- احمد ، سمير عبد الوهاب (2014) : ادب الاطفال : قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1، عمان ، الاردن.

3- الجابري ، جعفر حسن محسن (2022) : التفكير الاخلاقي وعلاقته بالتعاطف التاريخي لدى طلبة قسم التاريخ من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء.

4- الجندي ، صفاء (2012) : فعالية استخدام المدخل الانساني في تناول احدى القضايا العربية الملحة في مناهج التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية التربية ، مج(9) ع(1) ، 1-37.

5- الحجامي، احمد علي حسين (2023) : اثر استراتيجية القصص الرقمية في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية . جامعة ديالى.

6- حسن ، حميد حسن (2024) : اثر استراتيجية معالجة المعلومات والتخيل التعليمي الموجه في التحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لدى طالبات الصف الخامس ادبي ، بحث منشور في مجلة ديالى للبحوث الانسانية ، مج2، ع 102).

7- حسين ، عذراء علي (2017) : اثر المنظم التمهيدي الالكتروني في تحصيل مادة التاريخ العربي الاسلامي والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني متوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

8- حمزة ، ايهاب محمد عبد العظيم (2014) : اثر الاختلاق في نمطي تقديم القصة الرقمية التعليمية في التحصيل الفوري والمرجأ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع(54) مج (54).

9- خلف ، عطاالله علي (2025) : اثر استراتيجية اجراء المهلة في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، مج 22، ع 9.

10- داود ، عزيز ، حنا وانور ،حسين عبد الرحمن(1990) : مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد.

11- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1981) :الاختبارات والمقاييس النفسية ، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر ، العراق.

12- الشريف ، ايمان زكي (2014) : القصة الرقمية التعليمية مدخل تكنولوجي لتنمية التفكير الناقد والتحصيل المعرفي ومهارات الانتاج والاتجاه نحوها لدى الطلاب ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، ع (2) ، مج (20).
13- العاسمي ، رياض (2015) : علم النفس الايجابي الاكلينيكي ، دار الاعصار العلمي ،عمان ، الاردن.
14- عبد الباسط ، حسين محمد (2010) : حكي القصة الرقمية ، كلية التربية ، جامعة جازان المملكة العربية السعودية.
15- عبد الله . حسام (2003) : طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية . دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
16- عبد المؤمن ، مروة محمود (2018) : توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية ، ع (3) مج (26).
17- عبد الوهاب علي وبديوي ، عاطف (2018) : اثر استخدام مداخل تدريسية متعددة في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلة جامعة عين شمس للقراءة والمعرفة ، مج(21) ع (2) ، 104-146.
18- عبود ، رقية زغير علوان : اثر التدريس باستراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم والثقة بالنفس لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي في مادة الاجتماعيات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
19- العدوان ، زيد سلمان (2015) : اثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الاساسي في الاردن ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (52) ، الاردن.
20- العريف ،هنية ونجاحي ، نجلاء (2019) : دور القصص في تنمية مهارات النبر والتنغيم لدى تلاميذ المستويات التعليمية الاولى ، مجلة جامعة الحسين بن طلال ، ع(1) ، مج(24).
21- العزاوي ، محمد عدنان (2012) : تقويم اداء مدرسي التاريخ في ضوء مهارات تفسير التاريخ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
22- عصفور ، حسنين(2016) : تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الايجابي وخفض قلق التدريس للطالبات المعلمات ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،مج(3) ع(42) ، 13-56.
23- عويد ، وسام عزيز(2024) : اثر استراتيجية القصص الرقمية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، مجلة الفتح ، مج(28) ، ع(4) ، 428-450.
24- الكريطي ، رياض كاظم (2014) : التقنيات التربوية (رؤية منهجية معاصرة) ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
25- مرعي ، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (2002) : طرائق تدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
26- مرواد ، علاء عبدالله احمد (2013) : استخدام القصص الرقمية لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس (179، 80-128.
27- ناصر ، بيان فارس (2019) : اثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تحصيل وتنمية التعاطف التاريخي لطالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات ، بحث منشور في مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، مج 15، ع 4.

1 - Abu Afifa, Haya (2016). The effect of teaching Arabic using digital storytelling on developing active listening and creative thinking skills among third-grade students. Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

2- Ahmed, Samir Abdel Wahab (2014). Children's Literature: Theoretical Readings and Practical Models. Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, 1st Ed., Amman, Jordan.

3- Al-Jabri, Jaafar Hassan Mohsen (2022). Moral thinking and its relationship to historical empathy among history department students from their perspective. Unpublished Master's Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Karbala.

4- Al-Jundi, Safaa (2012). The effectiveness of using the humanistic approach in addressing an urgent Arab issue in history curricula in developing historical empathy among secondary school students. Journal of the Faculty of Education, Vol. 9, No. 1, pp. 1–37.

5- Al-Hajami, Ahmed Ali Hussein (2023). The effect of the digital storytelling strategy on the achievement of first intermediate grade female students in history. Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, University of Diyala.

6- Hassan, Hamid Hassan (2024). The effect of the information processing and guided educational imagination strategy on achievement and the development of historical empathy among fifth literary grade female students. Published in Diyala Journal of Human Research, Vol. 2, No. 102.

7- Hussein, Azraa Ali (2017). The effect of the electronic advance organizer on achievement in Islamic Arab history and learning motivation among second intermediate grade female students. Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.

8- Hamza, Ihab Mohammed Abdel Azim (2014). The effect of different presentation styles of educational digital stories on immediate and delayed achievement among elementary students. Arab Studies in Education and Psychology, No. 54, Vol. 54.

9- Khalaf, Atta Allah Ali (2025). The effect of the delay-execution strategy on developing historical empathy among fifth literary grade students in history. Published in Tikrit University Journal for Human Sciences, Vol. 22, No. 9.

10- Dawood, Aziz, Hanna, and Anwar, Hussein Abdul Rahman (1990). Educational Research Methods. Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad.
11- Al-Zoubi, Abdul Jalil et al. (1981). Psychological Tests and Measurements. 1st Ed., Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Iraq.
12- Al-Sharif, Iman Zaki (2014). Educational digital storytelling as a technological approach to developing critical thinking, cognitive achievement, and production skills, and attitudes toward them among students. Journal of Educational and Social Studies, No. 2, Vol. 20.
13- Al-Aasmi, Riyadh (2015). Clinical Positive Psychology. Dar Al-I'sar Al-Ilmi, Amman, Jordan.
14- Abdel Baset, Hussein Mohammed (2010). Digital Storytelling. College of Education, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia.
15- Abdel Baset, Hussein Mohammed (2010). Digital Storytelling. College of Education, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia.
16- Abdullah, Hossam (2003). Methods of Teaching History for All Educational Stages. Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
17- Abdel Moumen, Marwa Mahmoud (2018). Using digital storytelling to develop some health concepts among kindergarten children. The Islamic University Journal for Educational Studies, No. 3, Vol. 26.
18- Abdel Wahab Ali & Badiwi, Atef (2018). The effect of using multiple teaching approaches on developing historical empathy among preparatory stage students. Ain Shams University Journal for Reading and Knowledge, Vol. 21, No. 2, pp. 104–146.
19- Aboud, Ruqayya Zgair Alwan. The effect of teaching with the logical alignment strategy on concept acquisition and self-confidence among fifth-grade elementary students in social studies. Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, University of Babylon.
20- Al-Adwan, Zaid Salman (2015). The effect of aesthetic teaching on developing reflective thinking and historical empathy skills among sixth-grade students in Jordan. Saudi Association for Educational and Psychological Sciences, Issue (52), Jordan.
21- Al-Areef, Hania & Najahi, Najla (2019). The role of stories in developing stress and intonation skills among early-level students. Journal of Al-Hussein Bin Talal University, No. 1, Vol. 24.

22- Al-Azzawi, Mohammed Adnan (2012). Evaluation of history teachers' performance in light of historical interpretation skills. Unpublished Master's Thesis, College of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.

23- Asfour, Hassanain (2016). Activating psychological immunity to develop positive thinking skills and reduce teaching anxiety among student teachers. Arab Studies in Education and Psychology, Vol. 3, No. 42, pp. 13–56.

24- Owaid, Wissam Aziz (2024). The effect of digital storytelling strategy on the achievement of fifth-grade elementary students in social studies. Al-Fath Journal, Vol. 28, No. 4, pp. 428–450.

25- Al-Kureiti, Riyadh Kazem (2014). Educational Technologies: A Contemporary Methodological Vision. 1st Ed., Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

26- Mar'i, Tawfiq Ahmed & Mohammed Mahmoud Al-Heela (2002). General Teaching Methods. Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

27- Marwad, Alaa Abdullah Ahmed (2013). Using digital storytelling to develop historical empathy among third-grade preparatory students. Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, No. 179, pp. 80–128.

28- Nasser, Bayan Fares (2019). The effect of using the hot-seat strategy on achievement and development of historical empathy among first intermediate grade female students in social studies. Published in the Journal of Basic Education Research, Vol. 15, No. 4.

المصادر الاجنبية:

1- Hull, A., & Nelson, E. (2005). Locating the semiotic power of multimodality written communication. Research in the Teaching of English, V.(22), N.(2), 224-261.

2- Gable, sh (2011). Storytelling in ELearning: The Why and How, ELearning Magazine Article. Retrieved November 26.

3- Frazel, M. (2011) Digital Storytelling Guide for Educators. International Society for Technology in Education, Washington, DC: Eugene, Oregon.

4- Metzger 'Scott Alan (2012). The Borders Of The Historical Empathy: Students Encounter The Holocaust Through Film 'The Journal Of Social Studies Research, Vol 36, PP387-410.

5- Yilmaz K (2007). "Historical Empathy and Its Implications for Classroom Practices in Schools" Journal of History Teacher, v40, n3.

ملحق (1)اسماء المحكمين والخبراء

ت	اسم الخبير العلمي	الاختصاص	الكلية و الجامعة
1	أ.د. سامي سوسة سلمان	ط.ت الجغرافية	كلية التربية/ جامعة المستنصرية
2	أ.د. صفاء طارق حبيب	قياس وتقويم تربوي	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
3	أ.د. علي كينور حسن	ط.ت الاجتماعيات	وزارة التربية
4	أ.د. نجدت عبد الرؤوف عبدالرزاق	ط.ت الجغرافية	كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد
5	ا.م.د امل إسماعيل عايز	علم النفس التربوي	كلية التربية/الجامعة المستنصرية
6	ا.د علي موحان عبود	ط.ت. الجغرافية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
7	ا.د محمد علي شلال	قياس وتقويم	تربية أساسية/ الجامعة المستنصرية
8	أ.د. رنا حسيب المياح	ط.ت التاريخ	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
9	أ.م.د. علياء جاسم	علم النفس التربوي	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
10	أ.م.د. منال جواد كاظم	مناهج وطرائق تدريس عامة	كلية التربية/الجامعة المستنصرية

ملحق(2) مقياس التعاطف التاريخي

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	أعتقد أن دراسة تاريخ الحضارات القديمة تساعدنا على بناء مستقبل أفضل من خلال فهم أخطاء الماضي.					
.2	أشعر بالارتباط العاطفي عندما أزور مواقع أثرية أو أرى بقايا من حضارات قديمة.					
.3	أشعر بالفخر عندما أقرأ عن الإنجازات العلمية والثقافية التي حققتها الحضارات القديمة.					
.4	اعتقد أن فهم الماضي يساعدنا على تفسير الحاضر بشكلٍ أعمق وأكثر وعيًا.					
.5	أشعر أن دراسة تاريخ الحضارات القديمة تمنحنا دروسًا يمكن أن نطبّقها لتحسين حاضرنا.					
.6	أستطيع أن أرى كيف أثرت القرارات القديمة في بناء المجتمعات وتطورها الثقافي.					
.7	أشعر بأن دراستي لأحداث الحضارات القديمة تمنحني فهماً أعمق لطبيعة الإنسان وصراعاته.					
.8	أشعر بأن القصص الإنسانية في الحضارات القديمة لا تزال تحمل معاني يمكن أن نتعلّم منها اليوم.					
.9	أستطيع تخيّل تفاصيل الحياة اليومية للناس في العصور السومرية والآشورية والبابلية.					
.10	أستطيع أن أربط بين أحداث الحضارات القديمة وبعض الظواهر الاجتماعية والسياسية في زمننا الحاضر.					

11. أشعر بالحزن عند دراسة الأحداث التي دمّرت حضارات عظيمة مثل سقوط بابل أو نينوى.					
12. أشعر بالتعاطف مع الأشخاص الذين عانوا من التمييز أو الاضطهاد بسبب أفكارهم أو معتقداتهم في الماضي.					
13. أشعر بالرغبة في معرفة المزيد عن حياة الأفراد العاديين في التاريخ القديم، وليس فقط الملوك والقادة.					
14. أتعاطف عندما أقرأ عن المعاناة التي مر بها العبيد في المجتمعات القديمة.					
15. أشعر بالتعاطف مع الشعوب القديمة التي عانت من الحروب أو الغزو مثل السومريين والآشوريين والبابليين.					
16. ستطيع تخيّل شعور الناس في العصور القديمة أثناء الكوارث الطبيعية .					
17. أتمكّن من فهم الأسباب التي جعلت بعض القادة أو الشعوب يتخذون قرارات مصيرية في التاريخ القديم.					
18. استشعر بعظمة الانسان القديم عندما اتعرف على اسهاماته الاولى في بناء اسس الحضارة الانسانية.					
19. أجد صعوبة أحيانًا في فهم طريقة تفكير الناس القدماء لأنها تختلف عن تفكيرنا الحديث.					
20. اعتقد أن دراسة التاريخ القديم تتطلب النظر إلى الأحداث من وجهات نظر متعددة.					
21. أهتم بدراسة الجوانب الإنسانية والاجتماعية في حياة الناس القدماء بقدر اهتمامي بإنجازاتهم السياسية.					
22. أشعر بالإعجاب عندما أقرأ عن القوانين والنظم الإدارية التي ظهرت في الحضارات القديمة مثل شريعة حمورابي.					
23. أرى أن دراسة المعتقدات الدينية القديمة تساعدني على فهم تطور الفكر الإنساني عبر العصور.					
24. أتعجب من الإبداع الفني والمعماري الذي تميزت به الحضارات القديمة مثل المعابد والزقورات.					
25. أؤمن بأن القيم الإنسانية التي ظهرت في الحضارات القديمة مثل العدالة والعمل الجماعي ما زالت مهمة في عصرنا الحالي.					

The Effect of Using Historical Digital Storytelling on Developing Historical Empathy Skills among First-Year Intermediate Female Students in Social Studies.

Assistant Professor Dr. Athraa Ali Hussein
College of Basic Education / Al-Mustansiriya University
dr.athraaali@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract
The aim of the research was to identify the effect of using historical digital storytelling in developing historical empathy skills among first-year intermediate female students in the Social Studies subject. The research was conducted on a sample of (50) first-year intermediate female students within the General Directorate of Education in Baghdad/Karkh 1. The researcher chose an experimental design comprising two groups (experimental and control), The two groups were matched on variables such as chronological age, previous academic achievement in history, mother's academic achievement, father's academic achievement). She also controlled variables that could affect the dependent variable procedurally. The researcher prepared a historical empathy scale consisting of (25) items, extracted its validity, reliability, and psychometric properties, and then applied it to the main research sample at the end of the experiment. Using the (T) test for two independent samples, the results showed that there were statistically significant differences between the experimental and control groups in favor of the experimental group. The researcher provided several recommendations and suggestions.

Keywords: Digital Storytelling, Historical Empathy